مجلة الآداب واللغات
جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان / الجزائر
ISSN : 2676-1963/ EISSN: 2676-167X
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/416

"إشكالية تداخل مستويات الدرس اللغوي العربي في ضوء الحقول المعرفية"

-مرحلة النشأة والتأسيس-

Problematics of Arabic Linguistic Course Overlap in the Light of Cognitive Fields

-Stage of foundation and incorporation-

أحمد بن عمار*،جامعة أدرار
Benamarahm119@gmail.com
حليمة بن عزوز جامعة تلمسان
Benazo113@gmail.com

تاريخ المقال
الإرسال:2021/07/30 القبول:2022-03-25 النشر:2022-05-15

ملخص البحث

لقد عرف الدرس اللغوي العربي في المراحل الأولى من نشأته تداخلا جليّا بين جل مستوياته من صرف ونحو ومعجم بعضها ببعض من جهة، وبين مستويات الدرس اللغوي العربي المشار إليها سلفا والدراسات التي لها صلة بالحقول المعرفية الدينية (علوم القرآن والحديث) وشمل التداخل المعرفي والمصطلحي الحقول الأدبية مع اللغوية من جهة أخرى لدرجة يصعب فيها على الباحث في هذا المجال الوقوف عند الحدود بين مستويات الدرس اللغوي العربي ، وكذا علاقة تلك الحقول المعرفية اللسانية مجتمعة بالدرسات الأدبية والدينية خصوصا في المراحل الأولى ؛أي النشأة والتأسيس . ولم تتضح الفواصل المعرفية و الاصطلاحية بين ما هو نحوي، وصرفي،
وصوتي ودلالي إلّا في مراحل متقدمة من البحث في الدراسات اللغوية التراثية العربية. ونهدف من وراء البحث في هذا الموضوع إلى معالجة مسألة تداخل

الكلمات المفتاحية:
- تداخل،
- مستويات،
- الدرس اللغوي العربي،
- الحقول المعرفية،
- النشأة
- التأسيس

اللغة

* المؤلف المرسل

الحدود المعرفية و المصطلحية في الدرس اللغوي العربي الذي ميّز مستوياته . واشتغلنا على هذه المسألة وفق منهج تتبعنا من خلاله مسار تشكل هذه الظاهرة اللغوية من فترة نشأة الدراسات اللغوية عند العرب إلى غاية مرحلتي النضج والاكتمال الذي عرف فيها الدرس اللغوي العربي وضوح الحدود بين مستوياته ضمن الدرس التراثي اللساني العربي .

Abstract

The Arabic Linguistic Course has known a clear overlap among its levels with each other from one side and religious studies as well as linguistic course levels in addition to the literary studies from another side at a point which makes the matter so complicated for the sake of distinguishing between Grammar, Morphology, Phonology and Semantics just in advanced stages of research in this domain.

On this basis, we'll tackle this issue by standing up on cognitive as well as terminological overlap that distinguishes the linguistic fields in Arabic linguistic patrimony from the stage of its foundation to the stage of boundaries' clarity among these linguistic levels

Keywords

- overlap
- levels
- Arabic linguistic course
- cognitive fields
- foundation-
- incorporation

1. مقدمة:

لقد عرف البحث اللغوي العربي في مراحله الأولى تداخلا بين جميع مستوياته لدرجة يصعب فيها التمييز بين ما هو نحوي، وصرفي، وصوتي ودلالي إلا في مراحل متقدمة من البحث في هذا الميدان.

ونشأ هذا التداخل في العلوم المختلفة من نحو ولغة وبلاغة مع نشأة الدراسات الدينية؛ والتي كان الهدف من وراءها فهم النص القرآني والحديث الشريف، وتفسير نوادرهما، وتبيان إعجازهما وبلاغتهما، إضافة إلى استنباط الأحكام منهما. ولا نبالغ إذا قلنا بأنه لا يمكن رسم حدود واضحة بين النحويين واللغويين في فترة ما قبل نهاية القرن الثاني الهجري لاسيما جماعة أبي الأسود الدؤلي التي اشتغلت بعلوم العربية كلها وسلك مسلكهم علماء بعدهم بدء من عبد الله بن إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمرو، فالخليل ثم سيبويه، وبذلك بلغ هذا التداخل بين اللغوي والنحوي حدّا يصعب فيه التمييز بينهما منهجيا ومعرفيا. والإشكال الأساس المطروح في هذا البحث هو الكشف عن طبيعة التداخل المشار اليه سلفا والعوامل التي أنتجته. و بغية الوصول الى الإجابة عن الإشكال المطروح سلكنا منهجا تتبعنا من خلاله مسار هذه الظاهرة مذ نشأة الدرس اللغوي العربي . وتناولت دراسات سابقة هذا الموضوع على غرار عبد الجليل مرتاض عبد الجليل في " الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية".والهدف من البحث في هذا الموضوع الإحاطة بسمة التداخل المعرفي الذي ميّز الحقول اللغوية في التراث اللغوي العربي من فترة نشأتها إلى غاية وضوح الحدود بين هده المستويات اللغوية.

1- تعريف مصطلح "التداخل":

تداخل المفاصل ودخالها : دخول بعضها في بعض وتداخل الأمور : تشابهها ودخول بعضها في بعض (منظور، صفحة134) دخيل الرجل : الذي يداخله في أموره ويختص به (الجوهري، 1990، صفحة1697) التداخل (تفاعُل) من مادة (د خ ل) وهي أصل مطرد وهو الولوج وبنو فلان في بني فلان دخيل إذا انتسبوا معهم (فارس، 1979، صفحة335). ويقال : فلان دخيل في بني فلان : إذا كان من غيرهم.

والجامع بين هذه المعاني المختلفة معنىً عام وهو ولوج شيء في غيره.

والتداخل في الاصطلاح من ذلك المعنى اللغوي العام وهو دخول أصل لغوي (جذر) في أصل آخر، مما قد يؤدي إلى صعوبة تمييز الأصل الأول من الثاني، أو الداخل من المدخول عليه.

2- تشكّل الدرس اللغوي العربي في ضوء الدراسات القرآنية:

يتفق علماء اللغة العرب على أنّ نشأة الدرس اللغوي العربي كانت في حضن الدراسات القرآنية في المراحل الأولى من تاريخها وأن ما عرفه الدرس اللغوي العربي من نمو وتطور عبر مراحله المتعاقبة كان بفضل مرافقة

البعد الديني لتلك الجهود اللغوية باعتبار أنّ نشأة الدراسات اللغوية العربية كانت لخدمة الغرض الديني.

وعلى صعيد البحث الصرفي والتركيبي، فقد كان لتفشي اللحن في العربية على ألسنة المسلمين الجدد وخوف العرب من وقوعه في القرآن دافعا لتحريك المشاعر والعقول لوضع النحو وإن لم يكن هذا السبب لوحده كافيا فهناك بواعث أخرى حفّزت إلى ذلك الجهد العلمي .

فالسعي إلى فهم النص القرآني الكريم والتعرف على أسراره المعنوية واللسانية كان هدفا يتوخاه كلّ مسلم، لقد كان علم النحو أقرب العلوم اللغوية إلى تحقيق هذه الغاية ونشأة العلوم الإسلامية تدعم هذا الهدف إذ لأجله نشأت، كما أنّ حاجة المسلمين من غير العرب إلى تعلم العربية والتعبد بكتابها الخالد والحرص أول الأمر على تعلمها دعاهم إلى وضع القواعد التي تضبط الاستعمال اللساني للغة العربية الصحيحة .

لقد كان البحث اللغوي عند العرب من الدراسات المبكرة التي خفوا إليها سراعا ، لأنهم وجهوا اهتمامهم الواسع إلى محاولة فهم النص القرآني وما يتصل به من العلوم الشرعية الإسلامية ، وحين فرغوا منها أو كادوا اتجهوا إلى العلوم الأخرى، ومنذ منتصف القرن الثاني هجري بدأ العلماء المسلمون يسجلون الحديث النبوي الشريف، ويؤلفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني . وبعد أن تمّ تدوين هذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشرعية ومن بينها اللغة والنحو وعلم البلاغة (عمر، 1988، صفحة 07) .

ففي المستوى الصوتي –مثلا- يمكن لأقل الناس إلماما بالرصيد اللساني في التراث العربي أن يدرك أن هذا الجانب قد حظي باهتمام خاص لدى الدارسين الأقدمين على اختلاف توجهاتهم العلمية من علماء القراءات والنحاة والأصوليين والفلاسفة وأحسن دليل على ذلك أنّ الاهتمام بالظاهرة الصوتية كان هو الأساس الأول المعول عليه في وضع المعالم التأسيسية للنحو العربي، يبدو أن أصفى صورة لتبرير ما نحن بسبيله قصة أبي الأسود الدؤلي (ت 68هـ) مع كاتبه حينما همّ بوضع ضوابط لقراءة القرآن (عمر، 1988، صفحة77).

" وقد نشأت الدراسات اللغوية عند العرب بين كثير من الدراسات التي قامت لخدمة الدين الإسلامي، و لغرض فهم القرآن الكريم، المصدر الأول للتشريع الإسلامي ودستور المسلمين؛ فقد أدّت الحاجة إلى معرفة معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم، إلى دراسة الشعر العربي، للاستشهاد به على تلك المعاني". (التواب، 1988، صفحة141)

" وهكذا انطلق الدرس اللساني عند العرب بدافع ديني من حرص المسلمين على صون القرآن من اللحن فنشأت بذلك مؤلفات خاصة بالنقط والشكل، وظهرت الدراسات الخاصة بتفسير معانيه وتوضيحها ثم توسعت هذه الدراسات حتى أخذت تبتعد عن هذا الميدان وصارت اللغة تُطلب لذاتها، يؤلف فيها الكتب المستقلة فكان القرآن الكريم فاتحا لعلوم العربية للدخول من ميدان التأليف ولتحقيق ذلك وضع بين أيدي الباحثين أكثر من منهج يسلكونه لخدمة هذه اللغة وعلى نحو لا يكاد ينفصل عن الغرض الديني من قريب أومن بعيد." (عطوان، 1982)

" إنّ جميع بحوث العرب في اللغة (في الألفاظ والتراكيب وفي صيغ الكلمات المختلفة وفي الإعراب

وفيما ورد عن العرب وما لم يرد وفيما ورد عن قبيلة دون قبيلة) إنما قصد بها ضبط لغة القرآن حتى يظل القرآن يقرأ كما نزل على الرسول فقرأه الرسول على المسلمين الأولين " (فروخ، 1981)

ونشأ هذا التداخل في العلوم المختلفة من نحو ولغة و بلاغة مع نشأة الدراسات الدينية؛ والتي كان الهدف من وراءها فهم النص القرآني، والحديث الشريف، و تفسير نوادرهما، و تبيان إعجازهما وبلاغتهما كذلك، إضافة إلى استنباط الأحكام منهما. (عطوان، 1982، صفحة23)

وربما نتج التداخل المعرفي بين علوم الدين (علوم القرآن والحديث) من جهة وعلوم اللغة من جهة أخرى. باعتبار الأخير نشأ لخدمة الأول " أن النشأة كانت لغاية دينية من قراءة القرآن كأبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم وعبد الرحمان بن هرمز ويحيى بن يعمر ... حتى انتهت السلسلة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الواضع الحقيقي لأكثر من علم من علوم اللغة.

على العموم، نرى أنّ نشأة الدراسات اللغوية في مجملها من نحو و صرف وبلاغة.. كان لغرض فهم وتيسير النص القرآني لعامة المسلمين وخاصتهم من جهة، و لصونه من اللحن الذي أصاب اللسان العربي بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية باتساع الفتوحات الإسلامية وسرعتها مما أدى إلى اختلاط العربي بالأعجمي و فساد اللسان بفضل مبررات عدة أوجبت هذا اللحن بصفة طبيعية من جهة ثانية.

3- تداخل مستويات الدرس اللغوي العربي في مرحلتي النشأة والتأسيس:

شمل التداخل الذي ميّز الدرس اللغوي العربي في المراحل الأولى من نشأته المجاليين: المعرفي والمصطلحي

وفيما يخص هذا الأخير" قد استخدم القدماء من اللغويين العرب مجموعة من الألفاظ للدلالة على علم اللغة ، وهي : اللغة ، وعلم اللغة، العربية، علم العربية، صناعة العربية، النحو، الإعراب، صناعة الإعراب، الصرف، التصريف، علوم اللسان العربي، علم اللسان، أصول اللغة، فقه اللغة ..."
(ياقوت،2000 ، صفحة 14) " النحو، والعربية، وعلم العربية ثلاث مصطلحات مترادفة ، أطلقها القدماء في حديثهم عن أول من وضع النحو ، أو عن نشأة النحو ، وهي تدل في الوقت نفسه على الدراسة النحوية أيضا وقد وردت كلمة نحو في قول الإمام علي كرم الله وجهه لأبي الاسود الدؤلي: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت ! .. وورد المصطلح العربي في قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " تعلّموا العربية فإنها تشبب العقل ، وتزيد في المروءة .. ، وكان القدماء يستخدمون مصطلحي علم النحو ، وعلم العربية ، وكان بعضهم يجعل من العربية صناعة ..." (ياقوت، 2000، صفحة18-19)

ويقول ابن جني في تعريف النحو : " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية والجمع والتحقير ، والتكسير ، والإضافة ، والنسبّ ، والتركيب ، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة " (جني، 1990، صفحة 34)
فمصطلح النحو ها هنا تضمن كلّ ما له علاقة بالحقل اللغوي العربي على تباين مستوياته.

فالعربية وعلم العربية والنحو وعلم اللغة وفقهها وعلم اللسان، عدد من المصطلحات تتردد في التراث اللغوي العربي للدلالة على دراسة اللغة العربية أو بعض جوانبها دراسة علمية منظمة، وإذا أردنا ترتيب هذه

المصطلحات بحسب الظهور، وجدنا أنّ مصطلح العربية أقدم هذه المصطلحات، يلي ذلك مصطلح اللغة أو متن اللغة، أما مصطلحات علم اللسان وعلم اللغة فلم يظهر إلا بصورة ضئيلة في كتب تصنيف العلوم وعند بعض المؤلفين في القرون المتأخرة مثل: السيوطي(ت911هـ) وطاش كبرى زادة (ت968 هـ) والفارابي في كتابه إحصاء العلوم (بوقرة، 2009، صفحة202)، فبالنسبة إلى مصطلح العربية، فقد كان أسبق إلى الظهور من علم العربية ، وقد ظهر استعماله في النصف الثاني من القرن الأول هجري مرتبطا بالدلالة على الذين اشتغلوا بدرس اللغة العربية كأبي الأسود الدؤلي وطبقة من قراء القرآن الكريم ، وفي هذا السياق قال أبو النضر: كان عبد الرحمان بن هرمز أول من وضع العربية (بوقرة، 2009، صفحة203) ثم استقر هذا المصطلح مع طبقة من علماء العربية مثل عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي(ت 117 هـ) وعيسى بن عمر(ت 149 هـ) وأبي عمرو بن العلاء(ت 154 هـ) ويونس بن الحبيب(ت 189 هـ) والخيل بن أحمد (ت 175 هـ) وتلميذه سيبويه (ت 180 هـ) فهؤلاء العلماء ومن تبعهم هم الذين درسوا اللغة العربية دراسة علمية منظمة، تقوم على جمع المادة اللغوية واستقرائها وتحليلها من خلال رؤية وصفية ثم استخلاص النتائج وصياغتها في شكل قواعد فيما بعد من طرف النحويين، كما اتسمت هذه الدراسة بالشمول أي دراسة اللغة العربية صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا، ومن خلال هذه النظرة الشاملة القائمة على أصول ومبادئ نظرية وتحليلية أضيف مصطلح "علم" إلى مصطلح "عربية" فأصبح "علم العربية" الذي شاع استعماله بين العلماء في القرن الثاني هجري أما مصطلح" نحو " فأغلب الظن أنه ظهر بعد مصطلح" علم العربية "وذلك عندما ظهرت طبقة من المعلمين الذين أخذوا يعلمون الناس قواعد العربية لكي تستقيم ألسنتهم بعد تفشي اللحن فيهم.

وكان هذا المصطلح -أوّل ما ظهر- يشير إلى القواعد التعليمية التي تعلمها الناس لكي يلحقوا بالعرب الفصحاء في إجادتهم العرب (التهاوني)كما تدلّ كلمة " نحويين " على تلك الطبقة من الناس التي أخذت تشتغل بتعليم النحو باعتباره القواعد التعليمية، وهو يختلف عن علم العربية الذي كان يشير إلى الدراسة العلمية للغة العربية إلا أننا نجد من يسوي بينهما مثل أبي حيان الذي يرادف بينهما مستدلا بقول سيبويه في تعريف النحو: هذا علم ما الكلم من العربية (بوقرة، 2009، صفحة204) وكان مصطلح علم اللغة يدل على نوع من الدراسة المنظمة بخاصة تلك التي تتصل بعلم المعاجم وتأليف الرسائل اللغوية، وبصورة عامة فإنه يدلّ على دراسة المفردات ومعرفة الدلالات وتنظيم ذلك في صورة كتب أو معاجم، وهو بهذا يختلف عن مصطلح علم العربية، كما يختلف عن مصطلح النحو أيضا، واستبدل هذا المصطلح فيما بعد بمصطلح جديد هو علم اللغة الذي يشمل دراسة الجوانب التالية:

1- العلاقة بين اللفظ والمعنى
2- الأصوات أو الحروف التي تتألف منها المفردات
3- الصيغ الصرفية
4- الدلالة الوضعية للمفردات.

ولعلّ من أكثر المصطلحات إثارة في الفكر اللساني العربي القديم مصطلح " علم اللسان" الذي يعد من المصطلحات نادرة الاستخدام في الدلالة على دراسة

اللغة في التراث اللغوي العربي ، ويعدّ الفارابي (ت 339 هـ) أوّل من استخدمه في كتابه " احصاء العلوم " الذي قسمه (الكتاب) إلى خمسة فصول هي:

1- في علم اللسان وأجزائه
2- في علم المنطق وأجزائه
3- في علوم التعاليم (العدد، الهندسة، علم المناظر...)
4- في العلم الطبيعي وأجزائه
5- في العلم المدني وأجزائه وفي علم الفقه وعلم الكلام. ولعله يلاحظ أن الفارابي قد وضع في مقدمة هذه العلوم "علم اللسان" كأنما هذا العلم عنده هو مفتاح العلوم الأخرى ومصرفها، أمّا ما يقصده الفارابي بمصطلح علم اللسان وتصوره لموضوعاته ومنهجه، فنجد ذلك في الفصل الأول حيث يرى أنّ علم اللسان ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة على أمة ما وعلم ما يدلّ على شيء منها والثاني علم قوانين تلك الألفاظ أي أنّ علم اللسان يتفرع عنده إلى فرعين هما: علم اللسان الاجرائي ذي الغرض التعليمي وعلم اللسان النظري الذي يعنى بالقضايا العامة في البنية اللغوية، أما فروع علم اللسان وهي تقع عنده في سبعة فروع أو علوم -كما أسماها - بعضها عام يشمل كلّ اللغات وبعضها خاص للغة معينة وهي:

1- علم الألفاظ المفردة
2- علم الألفاظ المركبة
3- علم قوانين الألفاظ المفردة
4- علم قوانين الألفاظ عندما تتركب
5- علم قوانين الكتابة(Graphemics)
6- علم قوانين تصحيح القراءة
7- علم الأشعار (بوقرة، 2009، صفحة205)

ولقد اهتم النحويون بعدة قضايا صوتية وصرفية ، وشغلت الفصول الصوتية عدة صفحات في أمهات كتب النحو ، وكتاب سبويه يضم صفحات قيمة في الدراسات الصوتية وخاصة باب الإدغام، إذ جعل البحث الصوتي وسيلة من وسائل التحليل الصوتي بالدرجة الأولى ، ولذلك كان البحث الصوتي عند سيبويه أساسا لتفسير عدد من الظواهر الصوتية الصرفية ، وفي مقدمتها ظاهرة الإدغام، كما كان عند الخليل مدخلا للإعجام وعند مؤلفي كتب القراءة وسيلة لوصف ظواهرها الصوتية. أما الكتاب الوحيد الذي ألف في الدراسات الصوتية وحدها فهو كتاب **سر صناعة الإعراب لابن جني**. (بوقرة، 2009، صفحة207)

ومن أهم الموضوعات الصوتية التي ركّز عليها ابن جني في كتابه هذا ، عدد حروف الهجاء وترتيبها ووصف مخارجها ، وبيان الصفات العامة للأصوات وتفسيرها باعتبارات مختلفة ، وكذا بيان ما يعرض للصوت في بنية الكلمة من تغيير يؤدي إلى الإعلال أو الإبدال أو الإدغام أو النقل أو الحذف.

أما الدراسة الدلالية فقد كانت من أولى فروع البحث اللساني العربي ظهورا عندما نزل القرآن يتحدى العرب ببيانه وإعجازه، حاملا بين طياته ثورة أدبية ، اجتماعية ، وأخلاقية ومعرفية ، ولغوية فتحداهم في

أعزّ ما يملكون ويعرفون، وبه يتفاخرون، فقامت الدراسات حول هذا الكتاب المعجز، تبحث في دلالات ألفاظه، فتنوعت وتعددت، فكان منها البحث في غريب ألفاظه، وقد تأسست هذه الدراسات على منهج وصفي استقرائي يتبع اللغة في ألفاظها ومواضعاتها قصد تحديد المعاني، التي يتوقف على فهمها الكتاب (بوقرة، 2009، صفحة213)

وتمتدّ البحوث الدلالية العربية من القرن الثالث إلى الخامس الهجرية ثم إلى سائر القرون التالية له، وهذا التاريخ المبكر إنما يعني نضجا أحرزته اللغة العربية وثقافتها، فكان البحث في دلالة الكلمات من أهمّ ما لفت اللغويين العرب وأثار اهتمامهم.

"وكان بدء التأليف اللغوي يسير على نحو عشوائي مختلط متداخل في غيره من فروع الدراسات اللغوية وغير اللغوية، وعلى شكل مواد لغوية متداخلة الموضوعات والمسائل ، ومن ثمّ أخذ البحث اللغوي ينحل من عشوائيته شيئا فشيئا ليصل أوج تقدمه المنهجي المنظم بعد أن أتجه هؤلاء في مراحل متقدمة من البحث إلى تبويب المادة اللغوية وتصنيفها وتقسيمها..." (رشيد، 2015، صفحة23)

وأما ما تعلق بالتداخل المعرفي « واضح أنّ تداخل العلوم في القرن الثاني ودورانها جميعا حول الدراسات الدينية من ناحية واعتماد العلماء سواء في اللغة أو النحو على الشعر الجاهلي من ناحية ثانية...». (عطوان، 1982، صفحة241)

«أننا نعلم أن الدرس اللغوي العربي نشأ نشأة متكاملة لا متجزئة و متجذرة لا متفرعة... هل يفكر أحد في أن يطرح سؤالا: أكان الخليل بن أحمد لغويا أو نحويا أو هما معا، والسؤال نفسه، هل يكون مقبولا لطرحه حول لسانيين عرب آخرين قدماء؟ و هل يمكن وصف قارئ من القرأة السبعة وحتى الشاذون منهم، بأنه نحوي فقط أو لغوي ليس غير...» (الجليل، 2009، صفحة165)

ولا نبالغ إذا قلنا بأنه لا يمكن رسم حدود واضحة بين النحويين واللغويين في فترة ما قبل نهاية القرن الثاني الهجري لاسيما جماعة أبي الأسود الدؤلي التي اشتغلت بعلوم العربية كلها، وسلك مسلكهم علماء بعدهم بدءا من عبد الله بن إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمرو ، فالخليل ثم سيبويه... (الجليل، 2009) وبذلك بلغ هذا التداخل بين اللغوي والنحوي حدّا يصعب فيه التمييز بينهما منهجيا و معرفيا.

4- خاتمة :

يتّضح من خلال ما سبق ذكره في هذا البحث أنّ الدرس اللغوي العربي عرف في المراحل الأولى من نشأته تداخلا واضحا بين مستوياته من نحو وصرف وصوت بعضها ببعض من جهة، وبين مستويات الدرس اللغوي مجتمعة والدراسات الدينية (علوم القرآن والحديث)و كذا الأدبية من جهة أخرى ومردّ ذلك عوامل عدّة ساهمت في تشكيل هذه الظاهرة لعل أهمها أن هذه السمة تشترك فيها جل النماذج المعرفية البشرية ،كما أن الحقول المعرفية العربية التي نشأت مع نشأة الدرس اللغوي العربي تشترك في هدف واحد وهو خدمة القرآن الكريم.

- المصادر والمراجع:

ابن جني. (1990). *الخصائص*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن فارس. (1979). *مقاييس اللغة*. دمشق: دار الفكر.

ابن منظور. *لسان العرب*. الاسكندرية: دار المعرف.

أحمد مختار عمر. (1988). *البحث اللغوي عند العرب*. القاهرة: عالم الكتاب.

التهاوني. *كشاف اصطلاحات الفنون*. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للكتاب.

الجوهري. (1990). *الصحاح* (المجلد 2). بيروت: دار العلم للملايين.

حسين عطوان. (1982). *مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الثاني*. بيروت: دار الجيل.

رمضان عبد التواب. (1988). *بحوث ومقالات في اللغة*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

محمد فروخ. (1981). *تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية*. بيروت: دار العلم للملايين.

محمود سليمان ياقوت. (2000). *مصادر التراث النحوي*. الزاريطية: دار المعارف الجامعية.

مرتاض عبد الجليل. (2009). *الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية*. الجزائر: دار هومة.

نعمان بوقرة. (2009). *اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة*. علم الكتاب الحديث.

هدى صلاح رشيد. (2015). *تأصيل النظريات اللسانية الحديثة في التراث اللغوي عند العرب*. بيروت: منشورات ضفاف.